

بحار الأنوار

[141] بنو جذيمة السلاح، فقال خالد: اخلعوا السلاح (1) فإن الناس قد أسلموا، فوضعوا فأمر بهم خالد عند ذلك فكتفوا ثم عرضهم على السيف، فقتل من قتل منهم، فلما انتهى الخبر إلى النبي صلى الله عليه وآله رفع يديه ثم قال: " اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد " ثم أرسل عليا عليه السلام ومعه مال، وأمره أن ينظر في أمرهم فودى لهم النساء والاموال حتى أنه ليدي ميلغة (2) الكلب، ففضل معه من المال فضلة فقال لهم علي عليه السلام: هل بقي لكم مال أو دم لم يؤد؟ قالوا: لا، قال: إني اعطيكم هذه البقية احتياطا لرسول الله صلى الله عليه وآله، ففعل ثم رجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فأخبره فقال: أصبت وأحسن (3). 4 - ل: بإسناده عن عامر بن واثلة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى: نشدكم يا علي هل علمتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام بعث خالد بن الوليد إلى بني خزيمة (4) ففعل ما فعل، فصعد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله المنبر فقال: " اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد " ثلاث مرات، ثم قال: " اذهب يا علي " فذهبت فوديتهم، ثم ناشدتهم يا علي هل بقي شيء؟ فقالوا: إذا نشدنا يا علي فميلغة كلابنا، وعقال بغيرنا فأعطيتهم لهما، وبقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه وقلت: وهذا لذمة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ولما تعلمون ولما لا تعلمون، ولروعات النساء والصبيان، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فأخبرته فقال: " وا لا يسرنى (5) يا علي أن لي بما صنعت حمر النعم " قالوا: اللهم نعم (6).

_____ (1) في المصدر: ضعوا السلاح. (2) المبلغ

والميلغة: الاناء يلغ فيه الكلب أو يسقى فيه. (3) الكامل 2: 173 وفيه: وكان بين عبد الرحمن بن عوف وخالد كلام في ذلك، فقال له: عملت بأمر الجاهلية في الاسلام، فقال خالد: إنما تأرت بأبيك، فقال عبد الرحمن: كذبت قد قتلت انا قاتل ابي، ولكنك انما تأرت بعمك الفاكه، حتى كان بينهما شر، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فقال: مهلا يا خالد دع عنك اصحابي، فوا لا لو كان لك احد ذهباً ثم انفقته في سبيل الله ما ادركت غدوة احدهم ولا روحته. (4) كذا في الكتاب ومصدره والصحيح كما استظهره المصنف في الهامش وتقدم: جذيمة. (5) في المصدر: ما يسرنى. (6) الخصال 2: 125.